

نحو وجهات سياحية مشتركة..

إيران وأرمينيا تفتحان مسارات جديدة لتنشيط السياحة المتبادلة

الوفاق/ تتجه إيران وأرمينيا إلى توسيع آفاق التعاون السياحي وتعزيز حركة السفر المتبادل، من خلال إزالة العقبات أمام التنقل عبر المعابر البرية، وتطوير خطوط الطيران المباشرة، والاستفادة من الإمكانات الطبية والعلاجية، فضلاً عن تصميم برامج سياحية مشتركة تستثمر الروابط التاريخية والثقافية والإنسانية بين البلدين.

وتأتي هذه التحركات في إطار تفاهمات تستهدف الارتقاء بالتبادل السياحي وتسهيل حركة الزوار، وتعزيز حضور البلدين على خريطة السياحة الإقليمية، إلى جانب الاتفاق على عقد الاجتماع السادس للجنة الفنية المشتركة للسياحة في مدينة تبريز.

وأكد مساعد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن تسهيل حركة المسافرين والسياح والاستفادة من الإمكانات التاريخية والثقافية والروابط الإنسانية المشتركة تمثل ركائز أساسية لتطوير العلاقات السياحية بين إيران وأرمينيا، وتوسيع نطاق التبادل والتواصل بين الشعبين.

وفي استعراضه نتائج الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أرمينيا، التي انعقدت يومي ٩ و ١٠ نوفمبر في العاصمة الأرمينية يريفان، أوضح أنوشيروان محسني بندبي أن السياحة كانت من أبرز محاور المباحثات التي أُدرجت ضمن وثيقة التفاهم المشترك بين البلدين، وشهدت التوصل إلى مجموعة من الاتفاقات الرامية إلى تطوير التعاون في هذا المجال. وأضاف: أن إيران وأرمينيا تتمتعان بتاريخ عريق من العلاقات والروابط التاريخية والثقافية، فضلاً عن علاقات حسن الجوار، وهو ما يشكل أرضية مهمة لتوسيع التفاعلات الشعبية وتعزيز التبادل المستمر بين البلدين.

تسهيل التنقل البري وإزالة العقبات الحدودية

وفي إشارة إلى الاجتماع الخامس للجنة الفنية المشتركة للسياحة بين إيران وأرمينيا، الذي عُقد في شهر ديسمبر من العام الماضي، أوضح محسني بندبي أن الجانبين وضعا تطوير التبادل السياحي، والاستفادة من الإمكانات المتبادلة، وإزالة العقبات أمام الرحلات الثنائية، ضمن أولوياتهما في إطار التفاهمات التي جرى التوصل إليها.

ولفت إلى أن الصعوبات التي تواجه حركة التنقل البري والمشكلات القائمة في المعابر الحدودية كانت من أبرز الملفات التي تناولتها المباحثات، حيث أكد الجانبان ضرورة اتخاذ تدابير مشتركة لمعالجتها، وإيجاد حلول عملية من شأنها تسهيل حركة المسافرين والسياح بين البلدين.

وأوضح محسني بندبي أنه تقرر، في هذا السياق، تنظيم اجتماع مشترك بمشاركة محافظ محافظة كابان الأرمينية ومحافظ آذربايجان الشرقية، وبحضور المسؤولين المعنيين بقطاع السياحة، بهدف تحديد العقبات التي تعترض حركة التنقل عبر الحدود، والتوصل إلى حلول تنفيذية تتيح إزالتها وتيسير عبور المسافرين.

وفي معرض حديثه عن أهمية هذا الملف، ذكّر محسني بندبي بالتأكيدات التي أطلقها رئيس الجمهورية خلال زيارته السابقة إلى أرمينيا، بشأن ضرورة تسهيل دخول السياح وخروجهم بين البلدين، وتطوير السياحة القائمة على المشتركات الثقافية والتاريخية، مشيراً إلى أن هذا التوجه حظي باهتمام خاص ضمن التفاهمات الأخيرة.

وفي إطار متابعة الاتفاقات وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المعنية، أعلن محسني بندبي الاتفاق على عقد الاجتماع السادس للجنة الفنية المشتركة للسياحة بين إيران وأرمينيا في المستقبل القريب، باستضافة مدينة تبريز.

السياحة الصحية تفتح مجالاً جديداً للتعاون

وأشار محسني بندبي إلى أن السياحة الصحية شكلت أحد المحاور المهمة الأخرى في المباحثات بين البلدين، مؤكداً أن إيران تمتلك إمكانات واسعة وبنية تحتية متطورة وقدرات متخصصة في مجال الخدمات الصحية والعلاجية، الأمر الذي يوفر فرصاً واعدة لتطوير هذا القطاع وتعزيز دوره ضمن مجالات التعاون السياحي الإيراني - الأرميني.

وأوضح أنه جرى الاتفاق على اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من هذه الإمكانات، والعمل على تسهيل دخول السياح الباحثين عن الخدمات الصحية والمرضى الأرمن إلى إيران، بما يتيح توسيع التعاون في مجال السياحة العلاجية والاستفادة من القدرات الطبية والعلاجية الإيرانية.

وأشار إلى أن تطوير هذا المسار يمكن أن يشكل مجالاً فاعلاً للتبادل السياحي بين البلدين، من خلال تيسير وصول المرضى والزوار إلى المراكز الطبية والعلاجية الإيرانية، والاستفادة من الإمكانات التي يوفرها القطاع الصحي في البلاد.

وأكد محسني بندبي أن تطوير خطوط الطيران بين إيران وأرمينيا وزيادة عدد الرحلات الجوية المتبادلة يمثلان من المتطلبات الأساسية للارتقاء بالعلاقات السياحية بين البلدين.

دزفول تسعى لترسيخ مكانتها على خريطة السياحة العالمية

الوفاق/ تعمل مدينة دزفول في محافظة خوزستان (جنوب غرب إيران) على تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الإقليمية والدولية، من خلال إبراز مقوماتها الطبيعية والتاريخية والحرفية، ومتابعة إدراج قرية بامنار على قائمة التراث العالمي، إلى جانب تفعيل مكانتها العالمية في مجال حرفة نسج الحصير، وتطوير آليات دعم هذه الصناعة التقليدية والتعريف بها. وتندرج هذه الجهود ضمن رؤية تستهدف صون التراث الثقافي، وتنشيط الحركة السياحية، والاستفادة من المقومات المحلية في دعم التنمية الاقتصادية وتوفير فرص جديدة للمجتمعات المحلية.

وفي هذا الإطار، عُقد اجتماع في مدينة دزفول لبحث الإمكانات والتحديات التي تواجه قطاعات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بمشاركة ممثل المدينة في مجلس الشورى الإسلامي، إلى جانب عدد من المسؤولين المحليين والمعنيين بالشأن الثقافي والسياحي.

وركّز الاجتماع على ثلاثة ملفات رئيسية، هي: إنشاء أمانة خاصة للمدينة العالمية لحرفة نسج الحصير، ومتابعة إجراءات إدراج قرية بامنار على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن بحث أوضاع الحمّام التاريخي «كرناسيون» وتحديد الإجراءات اللازمة للحفاظ عليه، باعتباره أحد المعالم التي تجسد جانباً من الهوية التاريخية والمعمارية لدزفول.

وأكد عباس بابي زاده أهمية الاستفادة من المكانة العالمية التي تحظى بها حرفة نسج الحصير، وتحويلها إلى رافعة عملية لتطوير الصناعات اليدوية وتعزيز حضور منتجاتها في الأسواق المحلية والدولية. وأوضح أن تحقيق ذلك يتطلب إنشاء أمانة متخصصة تتولى تنسيق البرامج ومتابعة تنفيذ الخطط، فضلاً عن تحديد المسؤوليات الإدارية وتوفير الإمكانات والبنية التحتية الضرورية لبدء عملها.

وفيما يتعلق بقرية بامنار، وصف بابي زاده إدراجها على قائمة التراث العالمي بأنه فرصة مهمة للتعريف بمقوماتها الطبيعية والتاريخية على المستوى الدولي، وتعزيز حضورها بوصفها وجهة سياحية تجمع بين جاذبية الطبيعة وثراء الموروث الثقافي.

كما بحث الاجتماع الوضع الراهن للحمّام التاريخي «كرناسيون»، مع التأكيد على ضرورة حسم ملفه واتخاذ التدابير المناسبة لحمايته وصيانة قيمته التراثية، بما يضمن الحفاظ على المعالم التاريخية التي تشكل جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والعمرانية لدزفول، وتعزز جاذبيتها لدى الزوار والمهتمين بالتراث المعماري.

وتتمتع دزفول بمقومات سياحية متعددة تجعلها من المدن الواعدة في محافظة خوزستان، إذ تجمع بين المواقع التاريخية والطبيعة المتنوعة والحرف التقليدية، وفي مقدمتها صناعة المنتجات الحصيرية التي تعكس مهارات الحرفيين المحليين وخصوصية الموروث الشعبي.

ومن المتوقع أن يسهم التقدم في ملف إدراج قرية بامنار على قائمة التراث العالمي، وتفعيل أمانة المدينة العالمية لحرفة نسج الحصير، إلى جانب تعزيز حماية المعالم التاريخية، في توسيع دائرة التعريف بدزفول كوجهة سياحية ذات طابع ثقافي وطبيعي مميز، وفتح آفاق جديدة للاستثمار السياحي، ودعم الحرفيين والمنتجين المحليين، بما يعزز مساهمة السياحة في التنمية المستدامة لمحافظة خوزستان.





كرمان تستعد للانضمام إلى قائمة المدن العالمية للحرف اليدوية

الوفاق/ تعزز إيران حضورها على خريطة الحرف اليدوية العالمية، بعدما تصدرت قائمة الدول من حيث عدد المدن والقرى المسجلة لدى المجلس العالمي للحرف اليدوية (WCC)، بواقع ١٧ مدينة وقرية، متقدمة بفارق كبير على بقية الدول، في إنجاز يعكس تنوع تراثها الحرفي وغنى مقوماتها الثقافية، ويفتح آفاقاً جديدة لتوظيف هذا الرصيد في تنمية السياحة الثقافية والحرفية.

وأعلنت المديرة العامة للتعليم والترويج للحرف اليدوية والفنون التقليدية، أن إيران تحتل المرتبة الأولى عالمياً في تسجيل المدن والقرى للحرف اليدوية، مشيرة إلى أن عدد الدول التي تمكنت حتى الآن من تسجيل مدن عالمية في مجالات حرفية مختلفة لدى المجلس العالمي للحرف اليدوية بلغ ٣١ دولة. وأن إيران تتقدم بفارق يزيد على الضعف عن عدد من الدول المنافسة، مستفيدة من تنوع صناعاتها التقليدية وتعدد مراكز إنتاجها الحرفي في مختلف المحافظات.

وفي إطار الجهود الرامية إلى توسيع الحضور الإيراني في التصنيفات الدولية، أوضحت نرجس رجائي أن الاستعدادات بدأت لتسجيل مدينة كرمان تحت مسمى «المدينة العالمية للحرف اليدوية»، بما يعزز مكانة المدن الإيرانية على الساحة الدولية، ويسهم في التعريف بقدراتها الحرفية والتراثية. وأشارت إلى أن كرمان تحمل حالياً صفة «مدينة وطنية للحرف اليدوية»، معربة عن أملها في أن يفضي استكمال إجراءات التسجيل العالمي إلى تعزيز موقع إيران في هذا المجال، وتوسيع نطاق التعريف بمقوماتها وإمكاناتها الحرفية على المستوى الدولي.

وأكدت رجائي أن الهدف من تسجيل المدن والقرى على المستويين الوطني والعالمي لا يقتصر على نيل الاعتراف الدولي، بل يتجاوز ذلك إلى دعم مسارات التنمية، وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، وإبراز الخصوصية الثقافية والحرفية لكل منطقة. وأضافت: أن الخطط اللازمة لتنفيذ مشاريع تنموية في مختلف المحافظات قد أُعدّت، مشيرة إلى أن قائمة جديدة بالمدن والقرى الوطنية والعالمية ستُعلن بعد استكمال إجراءات التسجيل.

ووفقاً للإحصاءات المعلنة، تتصدر إيران الترتيب العالمي بـ١٧ مدينة وقرية مسجلة، تليها الصين بثمانية تسجيلات، ثم أوزبكستان بسبعة، وتشيلي بستة تسجيلات. وتأتي الهند وفيتنام في المرتبة التالية بأربعة تسجيلات لكل منهما، فيما تضم القائمة دولاً أخرى، من بينها تايلند وكازاخستان وبريطانيا وإندونيسيا. ويعكس هذا التقدم المكانة التي تحتلها الحرف اليدوية الإيرانية على المستوى الدولي، كما يوفر فرصة لتعزيز الربط بين الصناعات التقليدية والسياحة، وتحويل المدن والقرى الحرفية إلى وجهات تستقطب الزوار المهتمين بالتعرف على التراث المحلي، ومشاهدة تقنيات الإنتاج التقليدي، واقتناء المنتجات الأصيلة.

قرجك توظّف مقوماتها التراثية لتعزيز حضورها على الخريطة السياحية



الوفاق/ تتجه مدينة قرجك بمحافظة طهران إلى تعزيز الاستفادة من مقوماتها الثقافية والتراثية لتطوير السياحة المحلية وتوسيع حضورها على خريطة الوجهات السياحية الإيرانية، من خلال توطيد التعاون بين المؤسسات الثقافية والدينية والجهات التنفيذية، والعمل على إبراز الموروث الحضاري والصناعات اليدوية بوصفها عناصر مهمة لإثراء التجربة السياحية، والتعريف بالهوية التاريخية والثقافية للمدينة. وفي هذا السياق، تبرز أهمية التنسيق بين المؤسسات المعنية بالتراث والثقافة والجهات الدينية والمحلية، لما يمكن أن يتيحه من فرص لتطوير المبادرات الثقافية والسياحية، وتنظيم برامج تعريفية بالمقومات المحلية، بما يعزز جاذبية المدينة ويشجع على استكشاف ما تمتلكه من طاقات تراثية وثقافية.

وفي إطار هذه التوجهات، بحث رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة قرجك، الإمكانات الثقافية والسياحية التي تتمتع بها المدينة، وسبل تعزيز التعاون المشترك للاستفادة من هذه المقومات، وتطوير الأنشطة والمبادرات الداعمة للقطاع السياحي.

وأكد مجيد جاله نيا أن قرجك تمتلك طاقات تاريخية وثقافية وسياحية تتيح فرصاً واعدة لتطوير القطاع السياحي، مشدداً على أهمية تفعيل دور المؤسسات الثقافية والدينية، وتعزيز التنسيق بينها وبين الجهات التنفيذية، بما يسهم في التعريف بالموروث الحضاري للمدينة وإبراز هويتها الثقافية أمام الزوار. وأشار إلى أن صون التراث الثقافي يمثل أحد المرتكزات الأساسية لتنمية السياحة المستدامة، لما يؤديه من دور في الحفاظ على الخصوصية الحضارية للمدن ونقل موروثها الثقافي إلى الأجيال القادمة، فضلاً عن إسهامه في إيجاد عناصر جذب سياحي تعكس تاريخ المجتمعات المحلية وتقاليدها. كما أكد أهمية دعم الفنانين والحرفيين والعاملين في مجال الصناعات اليدوية، وتوفير فرص أوسع للتعريف بإنتاجاتهم ومنتجاتهم التقليدية، باعتبارها جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية للمدينة، وعنصراً يمكن توظيفه في تنويع التجربة السياحية وتعزيز ارتباط الزوار بالموروث المحلي. وأوضح أن التعريف بالمقومات السياحية والثقافية المحلية، إلى جانب دعم الأنشطة الفنية والحرفية، يشكل محوراً مهماً في تطوير النشاط السياحي، ويتطلب تضافر جهود المؤسسات والجهات المعنية. وتناول اللقاء كذلك سبل توطيد التعاون الثقافي والاستفادة من الإمكانات المحلية في إطلاق مبادرات وبرامج تسهم في التعريف بتراث قرجك وتنشيط الحركة السياحية فيها، من خلال إبراز عناصر هويتها الحضارية وموروثها الثقافي، وتوسيع نطاق الأنشطة التي تتيح للزوار التعرف على الخصائص الثقافية والاجتماعية للمدينة. ويمكن أن يشكل التعاون بين المؤسسات الثقافية والدينية والجهات التنفيذية أساساً لتطوير برامج مشتركة تستثمر المناسبات والفعاليات الثقافية في التعريف بالمدينة ومقوماتها، وتعزز مشاركة الفنانين والحرفيين والفعاليات المحلية في الأنشطة السياحية، بما يرسخ الصلة بين التراث والمجتمع المحلي ويدعم فرص التنمية الاقتصادية والثقافية. وتندرج هذه التوجهات في إطار الاهتمام بتعزيز التكامل بين المؤسسات الثقافية والدينية والجهات المعنية بالسياحة، وتوظيف الموارد التراثية والثقافية في تطوير الوجهات المحلية، بما يفتح آفاقاً أوسع أمام قرجك لتعزيز جاذبيتها السياحية وترسيخ مكانتها ضمن الخريطة السياحية لمحافظة طهران، مع الحفاظ على هويتها الحضارية وموروثها الثقافي.